

تقييم عمل وإجراءات المكتبة الافتراضية العلمية العراقية دراسة حالة الجامعة التكنولوجية

أ.م.د. مؤيد يحيى خضير

الجامعة التكنولوجية

المستخلص

يهدف البحث الى اجراء تقييم لعمل المكتبة الافتراضية العلمية العراقية بعد انشاءها منذ اكثر من عشر سنوات وهي فترة كافية لبيان عملها ومدى فائدتها للباحثين في الجامعة التكنولوجية من تسمية المكتبة الذي اصبح غير ملائم لمحتوياتها ، وتأشير الخلل بعد تحويل مسؤولية ادارة النظام من الجانب الامريكي الى الجانب العراقي وطرق عرض المعلومات من قبلهم بشكل يصعب على المستفيد الوصول المباشر الى تلك المعلومات وكثرة عدد الناشرين بشكل غير مدروس ، كما تطرق البحث الى التعليمات المشددة من قبل المسؤولين عن المكتبة الافتراضية بوجوب الاشتراك بالمكتبة ، ووضع شروط غير قانونية على الذين لم يشتركوا بتلك المكتبة كتوقف ترقية التدريسي . وقد توصل البحث الى العديد من التوصيات منها حذف اسماء او بيانات كل مشترك لاينتسب الى الجامعة التكنولوجية. اختيار الكتب والدوريات وقواعد البيانات وفق الحاجة الفعلية لمنتسبي الجامعة التكنولوجية. الغاء الشروط المضافة لترقية التدريسي التي تلزم الاشتراك بالمكتبة الافتراضية. بالاضافة الى تغيير اسم المكتبة الافتراضية العلمية العراقية الى تسمية المكتبة الافتراضية العراقية.

الكلمات الدالة : المكتبة الافتراضية العراقية / الجامعة التكنولوجية

المقدمة

التطورات التي طرأت على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الثمانينيات والتسعينيات أثرت كثيراً على تطبيقات نظم المعلومات في المؤسسات العامة والخاصة ، فبعد ظهور الشبكات المحلية والبعيدة والحوسبة الموزعة ونظم وشبكات الإنترنت

والإنترنت ، دخلت تطبيقات الأتمتة في المؤسسات العامة والخاصة ، مرحلة أعمق وأشمل من المراحل السابقة جميعها ، وكان لتكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الشبكات السريعة تأثير كبير على طرق إنشاء السجلات الإلكترونية وسهولة نقل الرسائل والوثائق والبرمجيات إلى أية نقطة متصلة بالشبكة في أي مكان من العالم ، وبذلك أمكن تقنياً معالجة ونقل جميع المعلومات المطلوبة في جميع أقسام المؤسسات الرسمية والخاصة المتباعدة جغرافياً ، تماماً كما لو أن موظفي المؤسسة يعملون في مبنى واحد ، دون أن يخسروا أية ميزة من سهولة استخدام الوثائق الورقية أو مصداقيتها. إن التطور الكبير في استعمال الإنترنت في الأعوام العشر الماضية غير بصورة جذرية تعامل الباحثين والمتعاملين مع المعلومات ، حيث يتم تهيئة معلومات جديدة ويشارك فيها ملايين من مستخدمي الإنترنت في فترة وجيزة ليعبر بشكل كبير عن مقدرتنا في إيجاد وسائل بحث متطورة سريعة .

المشكلة

1- بيان عدد المشتركين في المكتبة الافتراضية منذ عام 2004 كما مؤشر للجامعة التكنولوجية لغاية عام 2013.

2- ما فائدة الكتب الالكترونية القديمة الموجودة في المكتبة الافتراضية للمستخدمين في الجامعة التكنولوجية ، ومدى التزام الناشرين بتوفير الدوريات بعرض النص الكامل للبحث.

3- قبول النظام في المكتبة الافتراضية على اشتراك المستخدم حتى لو لم يكن الايميل الخاص به كاملاً ، أو خطأ اصلاً في كتابة الايميل. وقبول النظام باشتراك المستخدم بالرغم من اشتراكه سابقاً وبنفس الايميل . وظهرت هذه الحالات بعد استلام الجانب العراقي للملكية وادارة المكتبة الافتراضية .

4-الزام اشتراك التدريسين وطلبة الدراسات العليا وطلبة المرحلة الرابعة بالمكتبة الافتراضية. وعدم ترقية تدريسي الجامعة ما لم يكون مشترك بالمكتبة الافتراضية ، بدون أوامر وزارية أو قانون خاص بإضافة شروط على ترقية التدريسي.

5-تخصيص ميزانية كبيرة للمكتبة الافتراضية لعام 2013 باضافة ناشرين جدد للمكتبة الافتراضية بالرغم من توقيع عقود مع اكثر من عشرين ناشر للاشتراك معه بعدد من

تقييمه عمل واجراءاته المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : دراسة حالة الجامعة التكنولوجية.....

أ.م.د. مؤيد يعبي خضير

الدوريات والكتب ، والافضل هو زيادة الدوريات او الكتب مع نفس الناشر هذا اذا علمنا ان الناشرين هم من افضل ما موجود في العالم كـ (Springer و IEEE)، وليس اضافة ناشرين جدد دون تخطيط والذي يترتب عليه زيادة في الميزانية بشكل اكبر مما لو تم الاتفاق مع نفس الناشر الذي تم التعاقد معه سابقا . وهذا يعكس ضعف التخطيط والإدارة.

الأهمية

التعرف بالواقع الفعلي للمسجلين في المكتبة الافتراضية والنظام المستخدم فيها والمبالغ المخصصة لها والفائدة الحقيقية من تلك المكتبة للباحثين وخاصة بعد تخصيص (650) مليون دينار عراقي لعام 2011 ومبلغ ثلاث مليارات دينار (مليونان وخمسمائة الف دولار) للعام 2012 (حسب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-دائرة البحث والتطوير المرقم 1569 في 2012/2/24) وبيان اهمية الاعلان والاعلام والتسويق للمعلومة.

الاهداف

- 1- التعرف على بعض من المكتبات الافتراضية في العالم وعرض معلومات عن تلك المكتبات بشكل موجز لبيان اهدافها والمواد المعروضة فيها من دوريات وكتب وقواعد بيانات بالاضافة الى الناشرين فيها ، مع التركيز على المكتبة الافتراضية المغربية لتطابق التصميم والدوريات والكتب فيها مع اختلاف جوهري في انها مجانية والعراقية وفق مبالغ كبيرة .
- 2- التعرف على المشكلات التي تواجه المستفيدين من المكتبة الافتراضية في الجامعة التكنولوجية
- 3- التعرف على عدد الحقيقي من المشتركين فعليا حالياً في المكتبة الافتراضية من العدد الكلي الموجود.
- 4- التعرف على عدد الناشرين في المكتبة الافتراضية وكذلك عدد الكتب والدوريات وقواعد البيانات المشترك فيها.

حدود الدراسة

المكانية: الجامعة التكنولوجية والموضوعية: الكتب والدوريات وقواعد البيانات في المكتبة الافتراضية أمالزمنية: شملت دراسة المكتبة الافتراضية العلمية العراقية منذ إنشائها عام 2004 إلى عام 2014 .

المكتبة الافتراضية

يعد تعبير "المكتبة الافتراضية" جديداً نسبياً فقد مضى على وجوده ما يفوق العقد من الزمن بقليل، وتعد نانسي شيلر Nancy Schiller واحدة من الكتاب الذين اوجدوا مصطلح المكتبة الافتراضية ، وقد عرفت المكتبة الافتراضية سنة 1992 على أنها " من خلال الحاسوب وتقنيات الاتصال عن بعد يمكن الوصول إلى مدى واسع من مصادر المعلومات الممكنة"⁽¹⁾ ان المكتبات الافتراضية هي مكتبات تشكل روابط لعدد من المكتبات الرقمية والمؤسسات لتقديم خدمة معينة من دون ان يعرف الباحث بالضرورة مصدر الخدمة ، وتتم فيها معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها بالطرائق الإلكترونية الحديثة وهي موجودة على الانترنت وليس لها مكان في الواقع⁽²⁾. وهذا يعني ان هذه المكتبة ليس لها وجود مادي وإنما هي محاولة لموقع خاص بمكتبة استطاعة من خلال بروتوكولات تعاونية اسندت إليه في شكل روابط ان يجعل المستفيد يطلع على الاوعية التي تفتنيها، فهي مكتبة تخيلية افتراضية. وهي مكتبة موجودة على الانترنت وليس لها مكان في الواقع. وهذا وقد انتشر مصطلح A3Library any time any where accessible Library الذي يشير الى امكانية الدخول الى المكتبة في أي وقت ومن أي مكان في ظل تطبيقات أدوات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات .

استخدام المكتبة الافتراضية:

هنالك كثير من الأسباب التقنية والاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى جعل المكتبة الافتراضية البديل للمكتبة بالصورة المتعارف عليها حالياً . ويمكن تلخيص هذه الأسباب في التطور الذي شهده مجال إدارة المعلومات منذ العام 1995 والذي أحدث تطوراً في طرق أساليب معالجة السجلات والمستندات وطرق الفهرسة وغيره والتطور التقني الهائل منذ العام 1992 في مجال النشر الإلكتروني والتطور الذي حدث في الإنترنت والويب منذ عام 1994 جعل الوصول للمعلومات إلكترونياً أكثر سهولة ولا يحتاج لزمن طويل وذلك باستعمال نموذج وحدة الخدمة والمشاركة الواسعة في المحتويات. وفي بداية مشروع المكتبة الافتراضية يجب على المؤسسة ان تضع الجوانب الآتية أمامها⁽³⁾: أولاً: التخطيط ثانياً: المهام والمجال ثالثاً: الجهات المسؤولة (التي لها

تقييمه عمل واجراءاته المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : دراسة حالة الجامعة التكنولوجية.....

أ.م.د. مؤيد يعبي خضير

خبرة وباع طويل في المجال) رابعا: المدة خامسا: الاتصالات سادسا: البنى التحتية
سابعا: التقييم والتقويم .

الانترنت أول مكتبة افتراضية في العالم

يمكن ان نأخذ مثالا على أول مكتبة افتراضية على الانترنت وهي المكتبة اليابانية، إذ بنى اليابانيون أول مكتبة افتراضية في العالم، لا تتكون المكتبة من كتب ورقية بل من شبكة معلومات رقمية، أطلق على المكتبة اسم (Universal Virtual Library (UVL ويعني (المكتبة الافتراضية العالمية). وعلى الرغم من ان المكتبة لا وجود مادي لها فإنها تتيح لمراجعي المكتبة التجول عبر رفوفها واختيار الكتب (4).

نماذج من مشاريع وتجارب المكتبات الافتراضية

قبل البدء في عرض مجموعة من المكتبات الافتراضية في العالم الغربي والعربي نود ان نبين بانه هنالك سياسات واتفاقيات تجري نظراً لتزايد اتاحة مصادر المعلومات الكترونياً ، نجد ان موردي هذه المصادر وجدوا أنفسهم في حاجة الى حماية استثماراتهم في هذا المجال ، مما دفعهم الى التفكير في صياغة إجراء يضمن حفظ حقوقهم ، وتمثل هذه الاجراءات في اتفاقيات الترخيص التي تعرف على انها تعاهد رسمي مكتوب وموثق بين كل من المكتبة وأحد الموردين ، يعطي حق الاستفادة من قاعدة بيانات واحدة او اكثر ذات حقوق الطبع المحفوظة للمورد . وذلك خلال فترة زمنية محددة نظير دفع اشتراك سنوي أو قيمة مالية نظير كل واقعة بحث ، وعادةً يضع هؤلاء الموردون مدى أو أساس للمحاسبة جراء استخدام المصدر ، مثل عدد المستفيدين من المصدر أو مجرد الدخول عليه والافادة منه بشكل متزامن ، وهذه الاتفاقيات عادةً ما تكون بصيغة موثقة وفق فترة زمنية محددة حسب احتياجات المكتبة والمستفيدين. (5)

1- مكتبة المخطوطات الافتراضية السويسرية (Virtual Manuscripts Library) (of Switzerland)

الهدف من مشروع المخطوطات الإلكترونية هو توفير الوصول الى جميع المخطوطات الإلكترونية من العصور الوسطى والحديثة . ويتم رقمنة المخطوطات ووضعها من قبل العلماء المختصين. وهدف هذه المكتبة هو ليس فقط خدمة الباحثين عن المخطوطات ، وإنما كل المهتمين بالمخطوطات . الموقع لايسمح لأي شخص بالدخول إلا

تقييمه عمل واجراءاته المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : دراسة حالة الجامعة التكنولوجية.....

أ.م.د. مؤيد يعقوب خضير

بعد الموافقة على شروط الاستخدام من خلال قراءتها. يُقدم الموقع بأربع لغات هي الألمانية والانكليزية والفرنسية والايطالية، لأنها تعتبر اللغات الرسمية لسويسرا. ويمتاز الموقع بتنظيمه العالي، إذ يتم تقسيم المخطوطات الى مجاميع وفي كل مجموعة من المخطوطات يمكن استعراض المخطوطات حسب المؤلف أو تاريخ كتابة المخطوطة أو تاريخ وجودها على الموقع فضلاً عن اعطاء وصف كامل للمخطوطة مع صور لجميع صفات المخطوطة⁽⁶⁾.

وان طريقة الاشارة الى المصدر تكون كما مؤشر في المكتبة الافتراضية السويسرية عند استخدام اي معلومة من المكتبة الافتراضية وبالشكل التالي : اسم الموقع، + اسم المكتبة (المؤخذ منها المعلومة) + رقم الصفحة (الموقع www.e-codices.unifr.ch). هذا وقد اشار الباحث الى طريقة الاشارة لتوضيح ذلك في المكتبة بشكل يسهل عملية الاشارة للمستفيد . وهذه الطريقة غير موجودة في المكتبة الافتراضية العلمية العراقية.

2- المكتبة الافتراضية العلمية المغربية (MVSL) Morocco Virtual Science (Library)

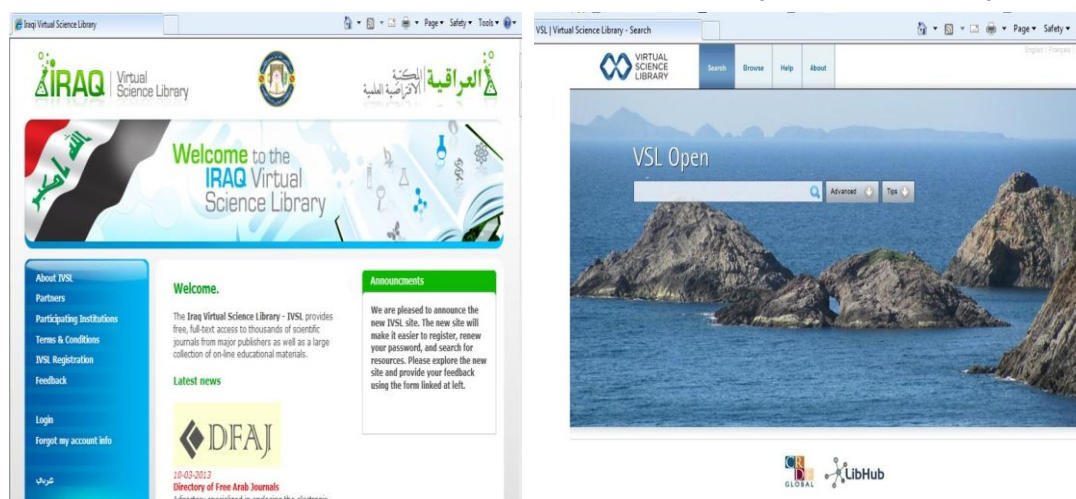
المكتبة الافتراضية العلمية المغربية هي مبادرة من (CRDF) Citrus Research and Development العالمية لدعم القدرة العلمية والابتكار التكنولوجي، وهو مشروع تموله وزارة الخارجية الامريكية لمكتب الدولة للمحيطات والشؤون البيئية والعلمية الدولية، ويتم تنفيذه من قبل CRDF العالمية جنبا إلى جنب مع المعهد المغربي ومعهد المعلومات العلمي والتقني)، LibHub، Research4Life، و JSTOR والتعاون الاقليمي والدولي العلمي من خلال تطوير منصة بحث مبتكرة توفر الوصول إلى مجموعات شاملة من المعلومات البحثية. وهي بوابة مجانية مفتوحة للوصول إلى مجموعة واسعة من المطبوعات البحثية وقواعد البيانات التي تكون متاحة فقط للجامعات، من خلال توفير أدوات فعالة وسهلة المنال للباحثين في المغرب العربي لإيجاد وتحميل المقالات من المجالات العالمية حيث نشرت الاكتشافات والابتكارات الجديدة، فضلاً عن جعل الأبحاث العلمية في متناول الباحثين من خلال الوصول المفتوح، ويدعم البرنامج زيادة إشراك الباحثين من المنطقة المغاربية . يوفر برنامج المكتبة العلمية الافتراضية من

تقييمه عمل واجراءاته المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : دراسة حالة الجامعة التكنولوجية.....

أ.م.د. مؤيد يعيى خضير

قبل CRDF العالمية نموذجاً ناجحاً له القدرة على النمو وقابل للتكرار والمشاركة العالمية من الاستثمار في التعلم عبر الإنترنت وشبكات التعلم ودعم التنمية التكنولوجية في الدول ذات الأغلبية المسلمة .

والوصول إلى أحدث المنشورات البحثية الدولية وهي أداة أساسية المطلوبة من قبل الدول لدعم التنمية المستدامة والإنتاجية للمجتمعات العلوم والهندسة، والهدف الرئيسي من VSL المغرب هو وضع مجموعة من الروابط متكاملة البحوث الوطنية للبلدان الشريكة التي تدعم احتياجات قطاع البحوث الوطنية. هي بوابة مجانية مفتوحة الوصول الى مجموعة كبيرة من المطبوعات العلمية وقواعد البيانات ، وانشأت هذه المكتبة من قبل شركة برامجيات Sempertool الموجودة حالياً في الدنمارك (7)، ومحتويات المكتبة متاحة بالنص الكامل وبدون أي تكلفة وهي تُحدث باستمرار بالمعلومات. ويمكن اعتبار مكتبة LibHub الموجودة في المكتبة الافتراضية العلمية العراقية هي نسخة مشابهة للمكتبة الافتراضية العلمية المغربية، وهناك فرق في بعض المقننات في بعض التخصصات العلمية. وسيتم عرض الشاشات الرئيسية ومحتويات كلا المكتبتين ، والشكل (1) يمثل الواجهة الرئيسية للمكتبة الافتراضية العلمية المغربية والواجهة الرئيسية للمكتبة الافتراضية العلمية العراقية



وعند عملية البحث في الابعاز Browes والتي يتمكن من خلالها المستفيد من كتابة الكلمات الدالة وعلى اساس ذلك يتم الاسترجاع وتظهر الشاشة التالية لكلا المكتبتين كما في الشكل (2):

تقييمه عمل واجراءاته المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : دراسة حالة الجامعة التكنولوجية.....

أ.م.د. مؤيد يعيبي خضير



كما ان الضغط على اليعاز Browse by subjects الذي يمثل الموضوعات التي تتوفر في المكتبة الافتراضية والتي تجعل عملية الاسترجاع اكثر دقةً فيظهر لنا الشكل (3) :



ويمكن الوصول من خلال المكتبة الافتراضية العلمية المغربية ومن خلال نافذة واحدة تبحث عن أكثر من 3 ملايين بحثاً في المجالات المتاحة للجميع ، والدوريات ، وقواعد بيانات وهي سهلة الاستخدام ، اما الجهات الراعية او مجهزوا المعلومات في المكتبة الافتراضية فهي : قيادة المؤسسات والجامعات العالمية ومراكز البحوث، الجمعيات المهنية ، المنظمات الدولية، و الوكالات الحكومية من مختلف أنحاء العالم. ومضمون VSL المفتوح هو متاح في النص الكامل ودون أي تكلفة. وسيتم عرض

تقييمه عمل واجراءات المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : دراسة حالة الجامعة التكنولوجية.....
أ.م.د. مؤيد يعين خضير

محتويات المكتبة الافتراضية العلمية المغربية من مقتنيات المصادر الرقمية لاحقاً مقارنةً بالمكتبة الافتراضية العراقية.

أما في حالة الضغط على الأيعاز (مجموعتي) My Collection والتي يمكن عدها المكتبة الخاصة بالمستفيد ، ويستخدمها لحفظ روابط عناوين الدوريات والكتب وقواعد البيانات. وكما يظهر ذلك في كلتا المكتبتين في الشكل (4) :

The screenshot displays the 'My Collections' page of the Virtual Science Library. At the top, there is a navigation menu with 'My Collection' selected. Below the menu, there is a search bar and a list of collections. The 'My Collections' section contains a table with the following data:

Collection name	Edit collection name	Delete
moayad (Currently the active collection)	Edit collection name	Delete

Below the table, there are sections for 'Saved queries' and 'Saved resources'. The 'Saved queries' section has a table with columns for 'Query' and 'Delete'. The 'Saved resources' section has a table with columns for 'Title', 'Type', 'Edit a note', and 'Delete'.

وهنا الباحث عرض كل هذه الصور لبيانات المكتبة الافتراضية بدون ان يملك كلمة المرور وكلمة السر وهي نفس محتويات وترتيب المكتبة الافتراضية العراقية والتي قامت بها نفس الجهة الراعية للمكتبتين (CRDF)، ولكن المكتبة الافتراضية العراقية وفق مبالغ طائلة والحاجة الى كلمة المرور وكلمة السر والمكتبة الافتراضية المغربية مجاناً، وهذا من الاسباب الرئيسية لإجراء المقارنة البسيطة بين المكتبتين.

المكتبة الافتراضية العلمية العراقية (IVSL) Iraqi Virtual Science Library

نبذة مختصرة:

ان المكتبة الافتراضية العلمية العراقية (IVSL) هي موقع على شبكة الانترنت يمكن الجامعات كافة وبعض الوزارت العراقية من الوصول الى مجموعة مميزة من ملايين المقالات المنشورة في اكثر من 17000 مجلة علمية وهندسية بارزة وارشيفاتها فضلاً عن محتواها التقني ومصادرنا التعليمية وان هدفها هو المساعدة على اعادة بناء البنية التحتية التربوية والعلمية في العراق، وكانت مجموعة من زملاء الجمعية الامريكية

تقييمه عمل واجراءات المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : دراسة حالة الجامعة التكنولوجية.....

أ.م.د. مؤيد يعيبي خضير

للتقدم العلمي (IIS) International Institute of Informatics and Systemics قد اطلقت مشروع المكتبة الافتراضية العلمية العراقية في عام 2004 وذلك تقديراً منها لضرورة اعادة بناء البنية التحتية للعلوم والهندسة في العراق. وقد اعتبرت هذه المكتبة في حينها عملاً تعاونياً بين الوكالات مع هيئات من وزارتي الخارجية والدفاع الامريكيتين، فقد قام مركز المعلومات التقنية التابع لوزارة الدفاع الامريكية بتصميم موقع المكتبة الافتراضية العلمية العراقية على شبكة الانترنت وقامت الاكاديمية الوطنية الامريكية للعلوم بتأمين اشتراكات مجموعة كبيرة من المجالات العلمية والهندسية والتقنية وذلك بتمويل من وزارة الخارجية الامريكية، والتبرعات الاستثنائية للهيئات الاحترافية ودور النشر التي تعمل على تأمين الدخول المجاني الى الموقع أو بتكلفة منخفضة جداً عن اسعار الترخيص العادية، اذ ان التمويل الاولي لم يغط سوى جزءاً يسيراً جداً من الرسوم العادية فضلاً عن الاسهامات والتدريبات المقدمة من الشركاء التقنيين. وقد تم تنفيذ مشروع المكتبة الافتراضية العلمية العراقية بالتنسيق مع الحكومة العراقية وذلك من اجل تحويل المشروع من مرحلته التجريبية الى مشروع طويل الامد يتم تبنيه ودعمه كلياً من العراق. وقد تم تزويد العراق بمجموعة من برامج الحاسوب ذات العلاقة وتدريب الفنيين في مجال تقنية المعلومات وكذلك تزويدهم ببعض الاجهزة والمعدات من أجل تسهيل عملية التحويل وتسريعها⁽⁸⁾. وحالياً يبلغ عدد الدوريات اكثر من (19000) دورية و أكثر من (20000) كتاب و أكثر من (700) قاعدة بيانات وكما تبين ذلك في دراسة المكتبة الافتراضية الحالية من قبل الباحث بشكل تفصيلي.

نشأة المكتبة الافتراضية العلمية العراقية

تم اطلاق مشروع المكتبة الافتراضية العلمية العراقية في الاول من كانون الثاني لعام 2004 على الويب وكانت المكتبة تقدم خدماتها في ذلك الوقت لسبع جامعات عراقية ووزارتين. وفي منتصف 2004 اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا اوضحت فيه اطلاق موقع لمكتبة افتراضية علمية للباحثين العراقيين على شبكة الانترنت تحت اسم المكتبة الافتراضية العلمية العراقية (Iraqi Virtual Science Library) IVSL. وبعد ذلك تم تحويل استضافة بوابة المكتبة الافتراضية العلمية العراقية الى خادم Server في جامعة لوند في السويد بعد ان كان موقع الخادم في وزارة الدفاع الامريكية.

تقييمه عمل واجراءاته المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : دراسة حالة الجامعة التكنولوجية.....
أ.م.د. مؤيد يعبي خضير

وفي منتصف عام 2008 بدأت مرحلة تسليم المشروع ونقل الملكية، إذ استمرت هذه المرحلة سنتين ونصف وقد تم انشاء دورتين تدريبيتين خلال هذه الفترة لتعليم كيفية ادارة بوابة المكتبة الافتراضية العلمية العراقية والتعامل مع التطبيقات الموجودة فيها، كما تم خلال هذه المرحلة استبدال تطبيق (ELIN) Electronic Library Information Navigator (الإبحار الى معلومات المكتبة الافتراضية)، الذي كان مستخدما في المكتبة الافتراضية العلمية العراقية من قبل وزارة الدفاع الامريكية الذي يمتاز بسهولة الاستخدام والبحث في محتويات المكتبة الى تطبيق LibHub.

وفي 2010/6/7 تم تسليم ملكية المكتبة الافتراضية العلمية العراقية إلى العراقيين إذ قامت دائرة البحث والتطوير (CRDF) Citrus Research and Development Foundation بإعداد فريق عمل مشترك بين وزارة التعليم العالي العراقية وجامعة لوند في السويد . حيث قامت الحكومة العراقية بإدارة المكتبة الافتراضية العلمية العراقية منذ ذلك التاريخ بالتنسيق مع اللجنة الوزارية للمكتبة الافتراضية في دائرة البحث والتطوير التابعة لوزارة التعليم العالي العراقية بإعداد لجنة مركزية تضم عدة لجان تخصصية تدير المكتبة الافتراضية وهذه اللجان هي: لجنة المهام التفاوضية، لجنة المهام التقنية، لجنة المهام العلمية، لجنة الاعلام والتدريب، واللجنة الادراية والمالية.

المرحلة الثانية للمشروع المكتبة الافتراضية العلمية العراقية

للحصول على نتائج تقييم المكتبة الافتراضية العلمية العراقية من قبل الجامعة التكنولوجية ، قام الباحث ومن خلال التجربة الفعلية منذ ان تم انشاء المكتبة الافتراضية بصفته المسجل العام للمكتبة الافتراضية في الجامعة التكنولوجية والذي لديه الرابط الخاص بالدخول الى المكتبة الافتراضية من خلال تزويد بكلمة السر الخاصة به(علما في كل جامعة او مؤسسة او وزارة قد تم اختيار مسجل عام لتلك المؤسسة) والذي يقع على عاتق الموافقة على اشراك منتسبي الجامعة بعد التأكد من انتسابهم للجامعة التكنولوجية وبادوات متنوعة لديه وبشروط تسهل عملية التوصل الى الشخص المعني الراغب بالاشتراك، وعندما تم استلام ادارة المكتبة الافتراضية من قبل وزارة التعليم العالي وضعت شروط للموافقة على التسجيل عن طريق تزويد المسجل العام للمكتبة الافتراضية في الجامعات بقاعدة بيانات تحوي الاسماء الكاملة للمنتسبين تسهل معرفة الشخص من

تقييمه عمل واجراءاته المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : دراسة حالة الجامعة التكنولوجية.....
أ.م.د. مؤيد يعينى خضير

خلال اسمه (وهي عملية غير موثوقة حيث تمكن اي شخص يعرف اسم تدريسي او طالب دراسات عليا من الاشتراك دون معرفة ان كان تلك المعلومات صحيحة أم لا وقد اقترح الباحث في حينها على الغاء هذه الطريقة لكن اقتراحه رفض اثناء انعقاد اول اجتماع في دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي بعد استلام مسؤولية ادارة المكتبة الافتراضية) .

وسيقدم الباحث معلومات موثوقة وبالادلة عن المكتبة الافتراضية العلمية العراقية، وان سبب عرضه للمكتبة الافتراضية العلمية المغربية بشكل موسع هو تشابه تلك المكتبة مع المكتبة الافتراضية العلمية العراقية في جميع مفاصلها وبنسبة عالية .

محتويات المكتبة الافتراضية العلمية العراقية (LibHub) من مصادر المعلومات

مقارنةً مع محتويات المكتبة الافتراضية المغربية

تحتوي مكتبة LibHub على اعداد كبيرة من مصادر المعلومات منها الدوريات والكتب وقواعد البيانات، والجدول(1) ادناه يمثل محتويات المكتبة الافتراضية العلمية العراقية مع مقارنة لمحتويات المكتبة الافتراضية المغربية، ويمثل العدد الثاني موجودات المكتبة الافتراضية العراقية:

ت	التخصص الموضوعي	الدوريات مغربية/ عراقية	الكتب مغربية/ عراقية	قواعدبيانات مغربية - عراقية
1	الزراعة	448 / 238	174 / 174	10 / 11
2	علم الآثار	355 / 62	398 / 206	11 / 6
3	الدراسات الآسيوية	15 / 14	387 / صفر	1 / صفر
4	الأعمال والاقتصاد والإدارة	1213 / 225	161 / 110	21 / 14
5	التعليم	558 / 214	84 / 84	9 / 5
6	الدراسات البيئية والاجناس	182 / 100	107 / 107	32 / 23
7	المواضيع العامة والمراجع	317 / 171	1559 / 1549	92 / 48
8	التاريخ	567 / 980	1991 / 615	20 / 5
9	علوم اللغة والادب	1012 / 412	11565 / 945	43 / 8
10	القانون	665 / 79	13 / 13	89 / 17
11	علوم المكتبات والمعلومات	239 / 98	148 / 148	12 / 5
12	الطب	3377 / 1407	179 / 168	101 / 81

تقييم عمل واجراءات المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : دراسة حالة الجامعة التكنولوجية.....

أ.م.د. مؤيد يعيبي خضير

13	الفنون المسرحية	289 / 93	380 / 380	29 / 12
14	التكنولوجيا والهندسة	2961 / 655	504 / 786	54 / 32
15	موضوعات متفرقة	3 / 3	صفر / 17	---
17	فلسفة	269 / 111	103 / 94	---
18	المواد العلمية / السياسية	305 / 128	31 / 31	15 / 11
19	علم النفس	263 / 110	135 / 135	3 / 1
20	الدين	184 / 57	875 / 523	2 / 2
21	المواد العلمية/ كيمياء ، فيزياء	4791 / 475	810 / 425	161 / 96
22	العلوم الاجتماعية/مع بعض	1094 / 72	500 / 128	27 / 2
23	علم الامراض الاجتماعية/==	292 / 292	351 / 351	12 / 12
	المجموع فقط للمكتبة العراقية	19399	20462	744
	المجموع فقط للمكتبة المغربية	6089	7756	404

بعد اجراء التحليل الكامل يسجل الباحث بشكل نقاط لأهم الصفات التي تتمتع بها

المكتبة الافتراضية العلمية العراقية:

اولاً- التسمية : سميت في بداية اطلاقها بالمكتبة الافتراضية العلمية العراقية نظراً لاحتوائها على مصادر المعلومات العلمية فقط واقصد هنا بان المكتبة لاتحوي على اي دورية او كتاب او قاعدة بيانات تتعلق بالجانب الانساني او التربوي ، أي انها متخصصة بالجوانب العلمية وتفترق بشكل مقصود الجوانب الانسانية وفي كافة المفاصل المعرفية ، ولكنها وبعد عام 2011 أصبحت المكتبة تحوي على جوانب عديدة من مصادر المعلومات التي تتعلق بالجانب الانساني بالاضافة الى الجانب العلمي. اذن تسمية المكتبة الافتراضية العلمية العراقية غير متطابق مع الواقع الفعلي لعمل المكتبة .وكما تم عرض محتويات المكتبة على شكل جدول يوضح محتوياتها العلمية والانسانية .

ثانياً- عدد المشتركين او المسجلين في المكتبة الافتراضية العلمية العراقية في الجامعة التكنولوجية (3708) مشترك لغاية 2014/1/1 وهو ما يتم ذكره في الاحصاءات عن الجامعة التكنولوجية في دائرة البحث والتطوير لوزارة التعليم العالي في العراق. وقد تم اجراء تدقيق للبيانات الخاصة بهؤلاء المسجلين وتبين ان (1091) مشترك غير منتسب الى الجامعة التكنولوجية ولم يتم تفعيل اشتراكه وقد وضعت امام بياناته ملاحظة (غير مشترك - Not ok). ولكن لم يتم حذف بيانات هؤلاء وتبقى عملية حساب عدد المشتركين

تقييمه عمل واجراءات المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : دراسة حالة الجامعة التكنولوجية.....

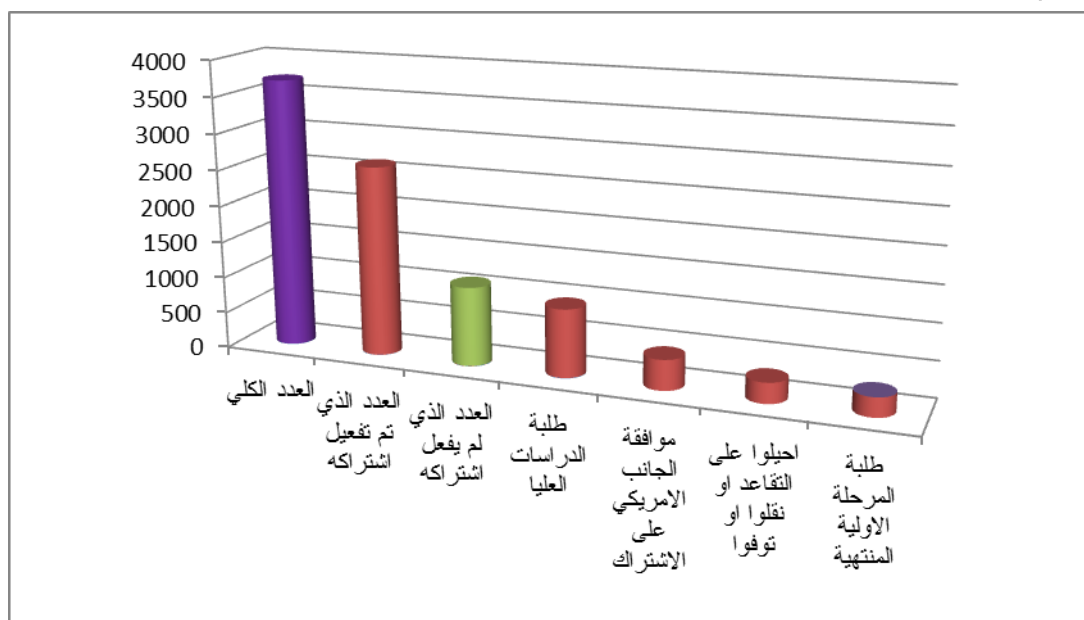
أ.م.د. مؤيد يعيبي خضير

من قبل دائرة البحث والتطوير ككل ولم يعطى اي تعليمات بحذف بيانات هؤلاء ، لذا لايعكس العدد الحقيقي للمستخدمين في الجامعة، وهذا يعطي بالتالي نسبة للمستخدمين بالمكتبة الافتراضية عالية وغير حقيقية ، وادناه بيانات عدد من هؤلاء كما تظهر في النظام الخاص بالمكتبة الافتراضية في الشكل (5) .

#	User name	Email	Phone number	Login	Password	First added	Faculty	Status	Edit
2801	khawla abdul bkadhem ali	ambaqer@yahoo.com	07904775725	khawlaalihussein	HUSSEIN90	2011-05-11 10:43:46	هندسة الكمبيوتر	Not OK	Edit
2802	khawla خولة عبد الكظم علي حسين	ambaqer@yahoo.com	07904775725	khawla ali	hussein90	2011-05-11 10:31:17	هندسة الكمبيوتر	OK	Edit
2803	Ameer Sofan Shafiq	amr_ena@yahoo.com	07901553696	ameertofan	mmmmmmmm	2011-05-10 22:19:41	هندسة المكنات والمعدات	Not OK	Edit
2804	Zaydoon Khalid Abd Al-Sattar	i.smithbreadford@gmail.com	07705888951	behzad.talaei	liberty18051	2011-05-10 15:24:08	هندسة الكهر بالية والالكترونية	Not OK	Edit
2805	روقي احمد محمد	eroneq@yahoo.com	9647901695185	rawnaq2011	1881970	2011-05-10 11:25:08	هندسة المكنات والمعدات	OK	Edit
2806	atheer	atheer_iw@yahoo.com	07708701971	amar2007	amar2007	2011-05-10 10:31:50	العلوم التطبيقية	Not OK	Edit
2807	ahmed1991basharAC	ahmed1991bashar@yahoo.com	07905830355	ahmed1991bashar	asdqwen	2011-05-09 15:29:53	هندسة البناء والانشاءات	Not OK	Edit
2808	mhamadtalla	mhamadtalla@hotmail.com	963852741	mhamadtalla	963852741	2011-05-09 11:53:24	العلوم التطبيقية	Not OK	Edit
2809	بشيرة مشرف عياد	zaidoun_18@yahoo.com	9637901826885	bbb4444	1234567	2011-05-09 09:45:17	رئاسة الجامعة او مراكز	Not OK	Edit
2810	shihab	shehabaliboori@yahoo.com	07706206780	0100160	ceramicmaterials	2011-05-08 10:48:55	العلوم التطبيقية	Not OK	Edit

والمخطط (1) يمثل العدد الكلي المسجل على الجامعة التكنولوجية المشترك والغير

مشترك



شكل بياني يوضح المسجلين في المكتبة الافتراضية العراقية بشكل عام المشتركين والغير مشتركين

تقييمه عمل واجراءاته المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : دراسة حالة الجامعة التكنولوجية.....

أ.م.د. مؤيد يعبي خضير

ثالثاً- من ضمن الاسماء التي تم تفعيل اشتراكها بالمكتبة الافتراضية والبالغ عددهم (420) مشترك تم تفعيل اشتراكهم من قبل الجانب الامريكي المسؤول في حينها على النظام أو قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة الافتراضية، لانعرف اساساً هل هم ينتسبون للجامعة التكنولوجية أم لا؟ حيث كان سابقا عند الجانب الامريكي يتم تفعيل الاشتراك واعطاء كلمة المرور من قبلهم باختيار الاسم الاخير للشخص (طبعاً باللغة الانكليزية) مع تاريخ الميلاد لكل شخص (بعد ان يكون هنالك سؤال عن تاريخ الميلاد عند بداية التسجيل)، اما كلمة السر فقد كانت تتم من قبل المستفيد وباختيار ارقام وحروف واشارات بما لا يقل عن ثمانية رموز وهي صعبة التكوين، وهنا لايمكن الان ان نعرف من هو الشخص المقصود. ولا نعرف كذلك هل لازالوا منتسبين للجامعة؟ وكما يظهر في الشكل(6) التالي:

#	User name	Email	Phone number	Login	Password	First added	Faculty	Status	Edit	Delete
3601	fawwaz jibrael	fawaz_eng2007@yahoo.com	xxxx	jibraelf1234	xxx	0000-00-00 00:00:00		OK	Edit	✖
3602	Alaa-h-ali Alshamary	dr_alaahassan@hotmail.com	xxxx	alshamarya0504	xxx	0000-00-00 00:00:00		OK	Edit	✖
3603	inaam mohammad	dr.inaam_224@yahoo.com	xxxx	xxx	xzpPs5s#B	0000-00-00 00:00:00		OK	Edit	✖
3604	mohammed siham	l_diode@yahoo.com	xxxx	xxx	r3mThFkd	0000-00-00 00:00:00		OK	Edit	✖
3605	ahmed saadi	xxx	xxxx	xxx	esxC#S6gG	0000-00-00 00:00:00		OK	Edit	✖

رابعاً- يوجد لدينا عدد كبير من طلبة المرحلة الرابعة وطلبة الدراسات العليا قد تم تخرجهم من الجامعة ولكن لازال هؤلاء يشكلون عدداً محسوباً على الجامعة التكنولوجية ولايوجد اي تعليمات من دائرة البحث والتطوير على حذف اشتراك هؤلاء، مما يشكل رقماً أو عدداً غير حقيقي ضمن مشتركى الجامعة التكنولوجية. وعدد طلبة الدراسات العليا الذي مضى على اشراكهم اكثر من اربع سنوات وهي أطول مدة ممكن ان يبقى فيها طالب الدراسات العليا مستمر في الدراسة فيبلغ (938) طالب، وعدد طلبة المرحلة المنتهية للدراسة الأولية يبلغ (267) طالب تخرج من الجامعة.

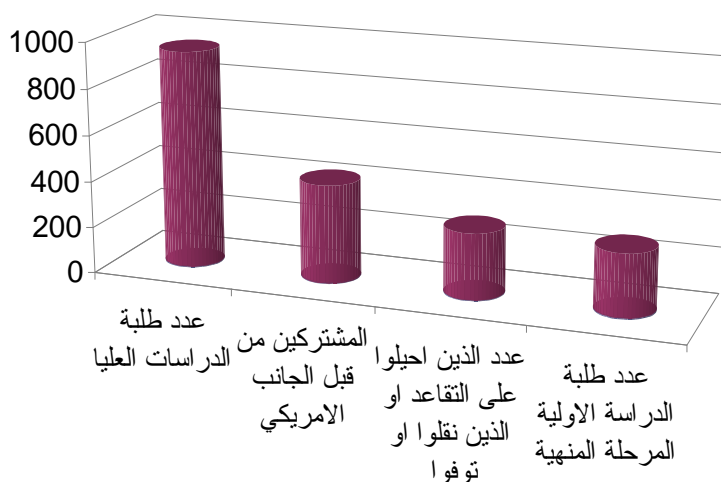
خامساً- يوجد عدد كبير من التدريسيين والمنتسبين للجامعة أما نقلوا الى جامعة اخرى او خارج وزارة التعليم العالي او احيلوا على التقاعد او انتقلوا الى رحمة الله ولكن لازال يشير الى عددهم عند احتساب عدد المشتركين بالمكتبة الافتراضية في الجامعة التكنولوجية والذي يبلغ عددهم (283) منتسب، وكما يظهر في الشكل (7) التالي، وهؤلاء الآن اصبحوا لاينتسبون الى الجامعة التكنولوجية:

تقييم عمل واجراءات المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : دراسة حالة الجامعة التكنولوجية.....

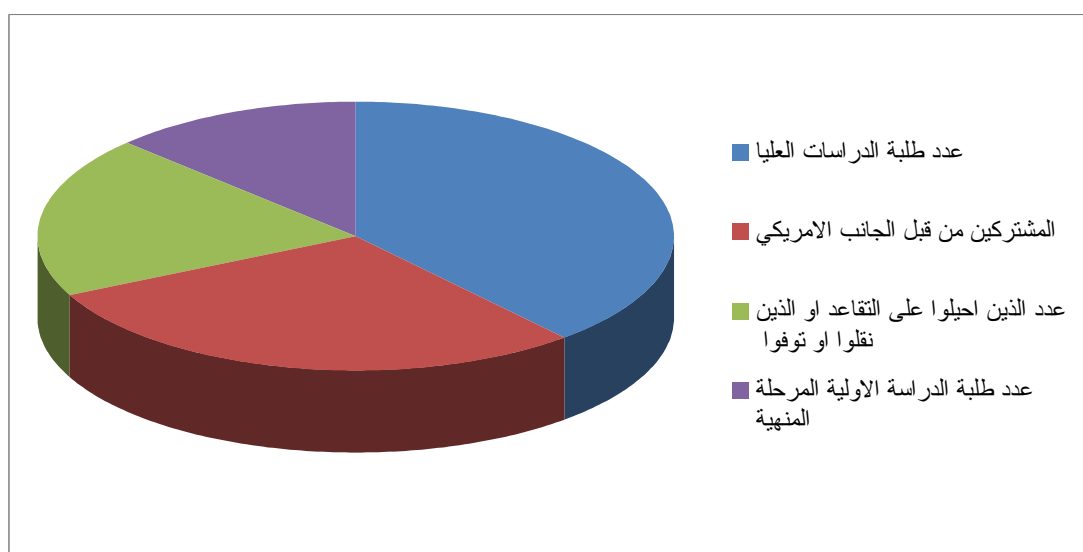
أ.م.د. مؤيد يعيبي خضير

User name	Email	Phone number	Login	Password	First added	Faculty	Status	Edit	Delete
حسين سالم كيضان عزيز	hussketan@yahoo.com	xxxx	dr_hussein	xxxx	2011-03-31 10:55:15	رئاسة الجامعة او مراكز	OK	Edit	
ملكون كوركين ملكونيان	melkon_melkoian@yahoo.com	xxxx	xxxx	010001 7	2011-04-13 11:23:47	العلوم التطبيقية	OK	Edit	
د . علي عبد الله التميمي	ali_atamimi@yahoo.com	xxxx	ali555	xxxx	2011-07-27 07:22:03	العلوم التطبيقية	OK	Edit	
محمد حسين علي	drmohammed104@yahoo.com	xxxx	xxxx	m1410 414	2012-11-18 08:07:37	هندسة البزر والالكترونيات	OK	Edit	

والمخطط (2) و (3) يمثل العدد الذي تم تفعيل اشتراكه في المكتبة الافتراضية العلمية العراقية وهم حاليا لاينتسبون للجامعة



شكل بياني يوضح عدد وانواع مشتركى المكتبة الافتراضية العلمية العراقية لاينتسبون للجامعة التكنولوجية حاليا



تقييمه عمل واجراءاته المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : دراسة حالة الجامعة التكنولوجية.....

أ.م.د. مؤيد يعقوب خضير

والمخطط يوضح المشتركين من الجامعة التكنولوجية والذين تم تفعيل اشتراكهم ولكنهم اصبحوا خارج الجامعة التكنولوجية عدا الذين تم تفعيل اشتراكهم من قبل الجانب الامريكي وهم تدريسيوا الجامعة والبالغ عددهم 420 منتسب لكننا لانعرفهم بالضبط او مصيرهم حالياً.

سادساً-هنالك أوامر صارمة من قبل دائرة البحث والتطوير على الزام جميع التدريسيين وطلبة الدراسات العليا والمرحلة الرابعة والباحثين بالتسجيل في المكتبة الافتراضية (منها كتب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير المرقم 13714 و 11641 في 12/11 و 10/30 لعام 2012)، مما ادى الى عدم الاستخدام الفعلي لهم بالرغم من اشتراكهم كشرط التسجيل دون الفعالية المطلوبة من استخدام المكتبة . ولنشاهد هنا حالة من ضمن حالات عديدة تظهر ضمن المكتبة الافتراضية سببها هو الزام التدريسيين وطلبة الدراسات العليا الاشتراك مما دفع بالعديد منهم الى تكليف احد الاشخاص الذي لديه المام بالحاسوب ويقوم بتسجيل منتسبي القسم(الكلية) التي ينتسب اليها لجميع التدريسيين ويظهر انه بايميل واحد تم دخول ثلاث تدريسيين واختيار كلمة المرور نفسها وهي 1234567 وكذلك نفس رقم الهاتف والذي لانعرف لمن هو . وكما في الشكل(8) الآتي:

User name	Email	Phone number	Login	Password	First added	Faculty	Status	Edit	Delete
مهند جعفر القزويني	razzak1953@yahoo.com	07901351426	xxxx	1234567	2011-08-07 09:45:20	هندسة البناء والانشاءات	OK	Edit	✖
عبد الرزاق طارش زبون	razzak1953@yahoo.com	07901351426	xxxx	1234567	2011-08-07 09:34:12	هندسة البناء والانشاءات	OK	Edit	✖
نمير خورشيد سعيد	razzak1953@yahoo.com	07901351426	xxxx	1234567	2011-08-07 09:31:19	هندسة البناء والانشاءات	Not OK	Edit	✖

سابعاً- هنالك عدد من الأوامر من دائرة البحث والتطوير وبكتب رسمية على عدم قبول رسالة الماجستير او الدكتوراه في حالة عدم الاشارة لمصادر مؤخوذه من المكتبة الافتراضية ، علما لم توجه بطريقة الاشارة لتكون مركزية لكل الجامعات اشارة صحيحة. علما توجد طريقة مركزية تستخدم في المكتبة الافتراضية المغربية وتم الاشارة اليها في هذا البحث.

تقييمه عمل واجراءاته المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : دراسة حالة الجامعة التكنولوجية.....
أ.م.د. مؤيد يعبي خضير

ثامناً- تم اضافة شرط الى لجنة الترقيات في الجامعة ينص على عدم ترقية التدريسي الى درجة اعلى إلا اذا تم اشتراكه بالمكتبة الافتراضية ، وهذا مخالف للقانون بعدم جواز اضافة تعليمات تمنع ترقية التدريسي الا في حالة وجود قانون او امر وزاري على أقل احتمال.

تاسعاً- هنالك ضعف كبير في النظام المستخدم في المكتبة الافتراضية وخاصة بعد استلامه من الجانب العراقي ولم تكن موجودة تلك الاخطاء او الضعف عندما كان النظام لدى الجانب الامريكي ومنها : قبول النظام عند ملاً استمارة التسجيل عندما يكون الايميل غير كامل (بدون @ والتكملة في الايميل) ، وقبول النظام عند التسجيل بنفس الايميل لاكثر من مرة تصل الى ثلاث مرات او اكثر والمفروض من النظام ان يرفض هكذا حالات، كما كان سابقا قبل تحويله الى دائرة البحث والتطوير كما في الشكل (9).

User name	Email	Phone number	Login	Password	First added ▼	Faculty	Status	Edit	Delete
xxx مهدي	mahdi1973	07801882391	xxxxx	5555555	2011-08-11 08:22:45	هندسة الانتاج والمعادن	OK	Edit	✖

User name	Email	Phone number	Login	Password	First added ▼	Faculty	Status	Edit	Delete
خولة عبد الكاظم علي حسين	aumbaquer@yahoo.com	079047757xx	خولة علي حسين	اعستهي90	2011-06-06 10:10:17	الهندسة الكيميائية	Not OK	Edit	✖
khawla abdul bkadhem ali	aumbaquer@yahoo.com	079047757xx	khawlaalihu sein	HUSSEIN9 0	2011-05-11 10:43:46	الهندسة الكيميائية	Not OK	Edit	✖
khawla خولة عبد الكاظم علي حسين	aumbaquer@yahoo.com	079047757xx	khawla ali	xxx	2011-05-11 10:31:17	الهندسة الكيميائية	OK	Edit	✖

عاشراً- من ضمن ما يتم درجة في الاستمارة الخاصة على الانترنت للتسجيل بالمكتبة الافتراضية طلب رقم هاتف المشترك ، وتتم موافقة النظام على رقم الهاتف الذي هو ليس رقم هاتف من النظرة الاولى اليه (مثلا ارقام تسلسلية او خمس الى ست ارقام) . او قد يكون التسجيل باسماء غير معروفة رغم طلب النظام درج الاسم الكامل وهنا لو تم الاعتماد على رقم هوية المنتسب مثلا لتم التوصل الى الشخص المعني او من خلال مراجعة الشخص الى مكان معلوم ومعروف للجميع ليتم تفعيل الاشتراك ان كان ينتسب

تقييم عمل واجراءات المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : دراسة حالة الجامعة التكنولوجية.....
أ.م.د. مؤيد يعبي خضير

للجامعة وكما في الشكل (10) التالي الذي يظهر بانه تم التسجيل بنفس الايميل وكذلك برقم هاتف غير حقيقي.

User name	Email	Phone number	Login	Password	First added	Faculty	Status	Edit	Delete
abass	abass_a2001@yahoo.com	5211829	xxxx	december	2011-05-24 20:51:55	هندسة المواد	Not OK	Edit	
abass	abass_a2001@yahoo.com	5211829	xxxx	december	2011-05-24 19:28:37	هندسة المواد	Not OK	Edit	

أحدى عشر- الناشرين بصورة عامة هم مسوقين لمنتجاتهم من دوريات وكتب وقواعد بيانات وذو خبر كبيرة في عملية التسويق ، وهناك عدد من الدوريات او الكتب لاتعطي معلومات بالنص كاملة فيها وتعرض لنا ما لم يكن مهما لباحثينا وتقطع الدوريات المهمة لباحثينا لمدة طويلة ، كما ان الكتب الموجودة قديمة وغير مفيدة للتخصصات ضمن دراسة الجامعة التكنولوجية والناشر هو الذي اختارها .

ثاني عشر- تخصيص مبلغ (650) مليون دينار عام 2011-2012 من قبل وزارة التعليم العالي -دائرة البحث والتطوير ، ومبلغ ثلاث مليارات دينار عام 2012-2013 للاشتراك بدوريات او كتب او قواعد بيانات القديمة او اضافة ناشرين جدد.

ثالث عشر- ظهور رسالة الى المستفيد بعد نجاح عملية التسجيل في المكتبة الافتراضية على الانترنت تعلمه بانه (قد تمت نجاح عملية التسجيل وسيتم اعلامكم برسالة على البريد الالكتروني) ، علما لاترد اي رسالة للمستفيد. وهذا ما يحصل عندما كان النظام في مسؤولية الجانب الامريكي ، ولكن لاتزال هذه الفقرة موجودة لدى الجانب العراقي ايضا تظهر للمستفيد ولكن دون ان يتم اعلام المستفيد باي رسالة ويبقى المستفيد ينتظر دون ان ترد اي رسالة وهذا يولد ارباك كبير للمستفيد الذي تم الموافقة على اشتراكه بالمكتبة الافتراضية ولكنه لايعلم وكما في الشكل (11) التالي



النتائج

1- يبلغ عدد المسجلين في المكتبة الافتراضية العلمية العراقية (3708) ، تبين ان (2617) شخص منهم تم تفعيل اشتراكه ويحق له استخدام المكتبة الافتراضية وذكر امام اسم كل شخص كلمة OK و(1091) شخص لم يتم تفعيل اشتراكه ولايحق له استخدام المكتبة الافتراضية وقد ذكر امام اسم كل شخص كلمة Not OK .

2- من العدد (2617) شخص الذين تم تفعيل اشتراكهم منهم (938) طالب دراسات عليا كان اشتراكهم بالمكتبة الافتراضية منذ اكثر من اربع سنوات وهي المدة التي يمكن ان يبقى طالب الدراسات العليا في الجامعة (اذا ماتم استثناء عدد قليل جدا منهم من تم تمديد دراسته اكثر من اربع سنوات). وكذلك (267) طالب قد تخرج من المرحلة الاولى .

3- كما ظهر من العدد (2617) شخص الذين تم تفعيل اشتراكهم بالمكتبة الافتراضية منهم (420) شخص تم تفعيل اشتراكهم من قبل الجانب الامريكي عندما كانوا هم المسؤولين عن سيرفرات النظام الخاص بالمكتبة الافتراضية ، لم يتم معرفة الاسم الكامل للشخص لاختلاف طريقة التسجيل في حينها في عدم الحاجة الى ذكر الاسم الكامل للشخص وانما ذكر الاسم الاول واللقب يظهر في قوائم الاشتراك ولايمكن حصر هؤلاء ان كانوا ينتسبون للجامعة التكنولوجية من عدمه (حيث كان بالامكان تسجيل اي تدريسي ينتسب للجامعات العراقية من قبل مسؤولي المكتبة الافتراضية

- حتى لو كان ينتسب الى جامعة اخرى والباحث لديه اطلاق ومعرفة ببعض الاسماء الذين ينتسبون لجامعة بغداد او معهد المعلوماتية والحاسبات كون المسجل العام للمكتبة الافتراضية في بداية تكوينها تم اختياره بالعلاقات الشخصية والمعرفة الخاصة دون تحديد مكان انتسابه عام 2004-2006) .
- 4- كما تبين من العدد (2617) المشتركين في المكتبة الافتراضية ان (283) منتسب في الجامعة التكنولوجية قد تم احالة قسم منهم على التقاعد وقسم آخر نقل خارج الجامعة التكنولوجية والقسم الآخر ماتوا(انتقلوا الى رحمة الله) .وبهذا يكون العدد المتبقي المشترك بالمكتبة الافتراضية هو(709) مستفيد فقط بعد حذف الاعداد المذكورة سابقا التي اصبحت لا تنتسب الى الجامعة التكنولوجية .
- 5- تبين ان المكتبة الافتراضية العلمية العراقية تحتوي على (30605) مصدر يتمثل بـ (19399) كتاباً و (20463) عنوان دورية و (744) قاعدة بيانات.
- 6- تم دفع الاشتراك بالدوريات والكتب وقواعد البيانات عام 2012- 2013 من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مبلغ (ثلاث مليارات دينار) وعام 2011- 2012 مبلغ (ستمائة وخمسون مليون دينار)
- 7- لم تراعي اللجنة المركزية المشكلة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي يقع على عاتقها اختيار مختلف المصادر التي يتم الاشتراك بها الاختصاصات المطلوبة للكاتب الحديثة التي تهتم متخصصي الجامعة التكنولوجية (العلمية والهندسية) .
- 8- الشركة الراعية للمكتبة الافتراضية العلمية العراقية هي (CRDF) وهي نفس الشركة الراعية التي قامت بتصميم المكتبة الافتراضية المغربية التي عرضت جميع محتوياتها بشكل مجاني عكس المكتبة الافتراضية العراقية .
- 9- عملية البحث في المكتبة الافتراضية صعبة تحتاج الى خبرة في استخدام الانترنت والبحث عن المعلومات وخبرة في التوصل الى المصدر لوجود روابط عديدة تجعل الباحث يعجز ويميل للوصول الى المصدر المطلوب .
- 10- عملية الاشتراك بالمكتبة الافتراضية غير واضحة لوجود اختلاف في النظام الذي كان يستخدم من قبل الجانب الامريكي(قبل تحويل السيرفرات) ثم لدى الجانب العراقي منها ظهور رسالة تعلم المستفيد بانه سيتم اعلامه بالموافقة على الاشتراك

بعد نجاح عملية التسجيل الاولى(على الانترنت) ، ولكن في الحقيقة لاتوجد اي رسالة ترسل الى المستفيد(كان سابقا ترسل رسالة على الايميل تعلمه بالموافقة على اشتراكه وتعطية كلمة المرور وكلمة السر) الغيت هذه العملية ولكن لازال تظهر هذه الرسالة للمستفيد عند طلب اشتراكه بعد اكمال املاء استمارة الاشتراك على الانترنت.

11- اضافة شروط على المستفيد(التدريسي او طالب الدراسات العليا) عند تقديم معاملة الترقية بوجوب الاشتراك بالمكتبة الافتراضية ووجوب الاشارة الى مصادر من المكتبة الافتراضية وهي شروط منها غير قانونية لعدم وجود تشريع او قانون او امر وزاري يحتم عدم انجاز معاملة ترقية التدريسي الا بالاشتراك بالمكتبة الافتراضية ، كما لم يتم اصدار تعليمات موحدة للجامعات عن طريقة الاشارة الصحية للمصدر الذي يتم استخدامه موجود على المكتبة الافتراضية ليتم العمل بموجبة بشكل مركزي موحد .

التوصيات

1- لكي تكون هنالك احصائية دقيقة لعدد المسجلين بالمكتبة الافتراضية يتوجب حذف الاسماء او البيانات عن كل مشترك لا ينتسب الى الجامعة التكنولوجية من العدد 2617 (حيث ظهر 3708 شخص ككل مفعل اشتراكه او غير مفعل).وتكون النتيجة من خلال الاحصائيات التي توصل اليها الباحث بان (1908) مشترك لا ينتسب للجامعة التكنولوجية حالياً ، والباقي هو (709) مشترك يمثل الجامعة التكنولوجية(بعد ان تم طرح العدد 1908 من العدد 2617) ، علما من ضمن هؤلاء عدد لم يستخدم المكتبة الافتراضية اصلا كونه لم يقوم شخصياً بالتسجيل او الاشتراك بالمكتبة الافتراضية وذلك لوجود أوامر تعرضه لعقوبات ان لم يشترك والقسم الاخر لا يستطيع اصلاً استخدامها لصعوبة الحصول على المعلومات والوصول اليها كونه يحتاج الى الاسترجاع عن طريق الناشر من خلال النظام المستخدم وهو(LibHub)

تقييم عمل واجراءات المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : دراسة حالة الجامعة التكنولوجية.....

أ.م.د. مؤيد يعيبي خضير

- 2- إعادة ترتيب عملية الضمان والأمان المتعلق بالنظام المستخدم بالمكتبة الافتراضية بتفعيل الدقة وعدم الموافقة على نجاح عملية التسجيل اذا كان البريد الالكتروني للشخص غير كامل او تم التسجيل به سابقا او غير صحيح كتابته.
- 3- رفع الرسالة التي ترد للمشارك بعد عملية اكمال او نجاح التسجيل على الانترنت والتي تظهر للمستفيد تذكر ((بان عملية التسجيل تمت بنجاح وسيتم اعلامكم على الايميل الخاص بكم برسالة)) ولم ترسل اي رسالة للمستفيد وهو ينتظر الرسالة لفترة طويلة علما تتم عملية التفعيل او الموافقة على التسجيل من قبل المسجل العام للمكتبة الافتراضية دون ان يتم ارسال اي رسالة للمستفيد وهذا متعلق بالنظام الخاص بالمكتبة الافتراضية.
- 4- عملية اختيار الدوريات والكتب وقواعد البيانات تتم وفق حاجة الجامعة بشكل مدروس من قبل اساتذة الجامعة ولا حاجة الى زيادة عدد الناشرين بشكل مربك وغير مفيد ووضع شروط على الناشر بوجوب عرض محتويات الدوريات المطلوبة النص الكامل وعدم عرض المستخلص فقط للتشويق ومحاسبتهم على اي توقف يحصل والذي يذكر ضمن شروط توقيع العقد.
- 5- يتم اختيار الكتب الحديثة فقط والتي سنة اصدارها لايتجاوز السنتين الماضيتين من كل عام وحسب حاجة الجامعة لتلك الكتب .
- 6- تجارب عديدة في دول لايشترط ان يتم التسجيل بشكل امر ويحاسب من لم يشترك كما يجري الان ، ورفع الشروط التي وضعت على التدريسيين وطلبة الدراسات العليا ، كعدم اكمال معاملة الترقية مالم يتم الاشتراك بالمكتبة الافتراضية والذي ادى ذلك الى اشراك العديد من التدريسيين فقط للاشتراك دون الاستخدام ، كذلك طلبة الدراسات العليا في وجوب الاشارة الى المصادر المسحوبة من المكتبة الافتراضية مع عدم ذكر الطريقة المطلوبة والصحية لعملية الاشارة لتكون بشكل موحد مع جميع الجامعات .
- 7- تم عرض المكتبة الافتراضية العلمية المغربية وهي مكتبة اشرفت على تكوينها نفس الجهة الراعية للمكتبة الافتراضية العلمية العراقية والمفاجئة الكبيرة بان جميع الموجودات في كلتا المكتبتين متشابه مع زيادة في جوانب معينة للمكتبة الافتراضية

العراقية وان الدخول والسحب للمصادر المتنوعة في المكتبة المغربية بشكل مجاني وهي معروضة للجميع ، والعراق يدفع ثلاث مليارات دينار.

8- تضمين اتفاقيات الاشتراك مع الناشرين بفرض غرامات او اجراء مشدد معين الذين يعرضون منتجاتهم من مصادر المعلومات بدول اخرى بشكل مجاني وتوجيه باحثينا باستخدام تلك المواقع والاستفادة من المبالغ المخصصة للمكتبة الافتراضية لدوريات غير متاحة بشكل مجاني والمفيدة او مطلوبة لمستفدي الجامعة التكنولوجية.

9- الغاء الطريقة الصعبة للوصول الى دورية او كتاب او قاعدة بيانات في المكتبة الافتراضية وقد تكون الصعوبة ليست فقط تتعلق باختيار كلمة المرو وكلمة السر بل في عملية الاسترجاع التي تتم من خلال البحث في ناشر معين والدخول الى الدوريات وقواعد البيانات او الكتب التي تخص ذلك الناشر وهذه عملية غير سهلة ومطولة والباحث يحتاج الى المعلومة بشكل مباشر من المكتبة الافتراضية وليس البحث من رابط الى رابط اخر وهي اصلا وجدت لراحة المستفيد في اصال المعلومة بشكل بسيط وسهل ودقيق وهذا مفقود في المكتبة الافتراضية .والذي يؤدي بالتالي الى توجه المستفيد الى اماكن اخرى للحصول على المعلومات التي يطلبها ويترك المكتبة الافتراضية.

10- الغاء عملية تسجيل المستفيدين بالاعتماد على قاعدة البيانات المتوفرة لدى المسجل العام للمكتبة الافتراضية بالموافقة على الاشتراك بتطابق اسم المستفيد مع الاسماء الموجودة في القاعدة والتي قد تؤدي الى اشراك اشخاص غير منتسبين الى الجامعة التكنولوجية ولكن يعرفون اسماء من ينتسب للجامعة ، وتتم الموافقة مثلا بعد ارسال رقم الهوية الجامعية .أو اعطاء كلمة ورمز المرور لجميع الاساتذة في الجامعة ، وكذلك لطلبة الدراسات العليا في بداية السنة الدراسية عند البدء بالتسجيل في الدوام وتسحب منه او تغير عند انتهاء العام الدراسي او تخرجه او انتهاء عمله في الجامعة وهذه معمول بها في جامعات عديدة عربية وعالمية. لذا البدء من جديد وذلك بالغاء اسماء كافة المشتركين السابقين بالمكتبة الافتراضية وتزويد كل مستفيد من تدريسي الجامعة وطلبة الدراسات العليا في بداية كل سنة دراسية بكلمة المرور لكل مستفيد ليستخدم المكتبة الافتراضية .

تقييم عمل واجراءات المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : دراسة حالة الجامعة التكنولوجية.....

أ.م.د. مؤيد يحيى خضير

12- انشاء شعبة خاصة بالمكتبة الافتراضية تكون اما من ضمن شعب المكتبة المركزية في الجامعة او شعبة مستقلة مرتبطة برئاسة الجامعة ضمن هيكلية مقترحة سابقا من دائرة البحث والتطوير وتكون بشكل امر وزاري ملزم للجامعات للعمل بموجبة. وخاصة بعد توفير ميزانية كبيرة للمكتبة الافتراضية .

13- دعم المسجلين العاميين للمكتبة الافتراضية باشتراكهم بدورات تطويرية في دول لها المام سابق بتلك المكتبات لتطوير قابليتهم ومعرفة طرق الدعاية والاعلان والتسويق للمعلومات في المكتبة الافتراضية.

14- القيام بدورات وورش وندوات او محاضرات عن اهمية المكتبة الافتراضية للتدريسيين وطلبة الدراسات العليا في الجامعة ، وقد قام الباحث باكثر من ثلاثون دورة وورشة وندوة في الجامعة التكنولوجية لعام 2012 فقط بالاضافة الى المحاضرات.

15- تغيير اسم المكتبة الافتراضية العلمية العراقية الى تسمية تكون عاكسة لمحتوياتها بعد التغيير لمحتوياتها للمصادر الانسانية والعلمية وتكون التسمية الجديدة هي المكتبة الافتراضية العراقية .

الهوامش :

(¹) L. A. Ogunsola, T. O. Okusaga. Developing Countries and the Need for Virtual Libraries: problems and prospects._ 229-221. P.2006. Available

(²) احمد علي. المكتبة الرقمية : الاسس ، المفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية- مجلة جامعة دمشق ع1-2 ، 2011 ص 638.

(³) Rajani Kanta Barman, Sanjay Kumar Singh. Virtual Library: Planning and Managing._ Retrieved on 1-3-2012._ Available
at http://ir.inflibnet.ac.in/bitstream/handle/1944/333/04cali_25.pdf?sequence=1

(⁴) محمد حسن كاظم الخفاجي. المعلومات: نشأة العلم - التقنيات - المستقبل. _ بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 2005. _ ص 115-116.

(⁵) أمل وجيه حمدي . المصادر الإلكترونية للمعلومات: الاختيار ، التنظيم ، والاتاحة في المكتبات.- القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، 2007 ، ص 90 .

(⁶) www.e-cordices.unifr/en/info.date. cited on 24/2/2013

(⁷) <http://maghrebvsl.org>. cited on 22/2/2013

(⁸) مؤيد يحيى خضير. المكتبة الافتراضية العلمية العراقية: الجامعة التكنولوجية نموذجا، مج2، ع2، 2009. ص 26.

المصادر

- 1- احمد علي. المكتبة الرقمية : الاسس ، المفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية- مجلة جامعة دمشق ، ع1-2 ، 2011 .
- 2- أمل وجيه حمدي . المصادر الإلكترونية للمعلومات:الاختيار ، التنظيم ، والاتاحة في المكتبات.-القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، 2007 .
- 3-محمد حسن كاظم الخفاجي. المعلومات: نشأة العلم - التقنيات - المستقبل. _ بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 2005.
- 4- مؤيد يحيى خضير. المكتبة الافتراضية العلمية العراقية: الجامعة التكنولوجية انموذجاً، مج2، ع2، 2009.
- 5- <http://maghrebvsl.org>. cited on 22/2/2013
- 6- L. A. Ogunsola, T. O. Okusaga. Developing Countries and the Need for Virtual Libraries: problems and prospects.2006.
- 7- Rajani Kanta Barman, Sanjay Kumar Singh. Virtual Library: Planning and Managing._ Retrieved on 1-3-2012.
[athttp://ir.inflibnet.ac.in/bitstream/handle/1944/333/04cali_25.pdf?sequence=1](http://ir.inflibnet.ac.in/bitstream/handle/1944/333/04cali_25.pdf?sequence=1)
- 8- www.e-cordices.unifr/en/info.date. cited on 24/2/2013